03/02/2025

جنازة رئيس اساقفة تيرانا وسائر البانيا



الجزء الأول
البطريرك المسكوني يترأس جنازة رئيس اساقفة كنيسة البانيا المستقلة
ترأس الكلي القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية روما الجديدة والبطريرك المسكوني برثلماوس الأول بمشاركة مطارنة واساقفة كنيسة البانيا جنازة صاحب الغبطة رئيس اساقفة تيرانا وسائر البانيا المثلث الرحمة انستاسيوس
بحضور عدد من اصحاب الغبطة البطاركة ورؤساء أساقفة الكنائس الارثوذكسية المستقلة وهم:
بطاركة الإسكندرية وسائر افريقيا ثيودوروس الثاني اورشليم و الاردن وسائر الاراضي المقدسة ثيوفيلوس الثالث متروبوليت صوفيا وبطريرك عموم بلغاريا، دانيال ورؤساء أساقفة نيا يوستينيانا وسائر قبرص جواجيوس الثالث أثينا وسائر اليونان، . إيرونيموس الثاني ومثلو البطاركة انطاكيا وموسكو ورومانيا وغيرهم من بطاركة ورؤساء الكنائس الارثوذكسية المستقلة الأخرى، والطوائف الدينية المختلفة في البلاد،
وحضر فخامة رئيس ألبانيا السيد باجرام بيجاج، دولة رئيس مجلس النواب السيدة إليزا سبيروالي دولة رئيس وزراء البلاد السيد إيدي راما دولة رئيس

وزراء اليونان السيد كيرياكوس ميتسوتاكيس، سياسيون وشخصيات عديدة من
ألبانيا واليونان ودول أخرى، دبلوماسيون، وحشد كبير من المؤمنين.
الجنازة اقيمت في كاتدرائية القيامة المقدسة في تيرانا كاتدرائية رئيس
الاساقفة والتي بناها عام 2014 وذلك بمناسبة عقدين من عودة الكنيسة
الالبانيا الى الحياة وجلوسه رئيسا لاساقفة كنيسة البانيا الشهيدة
المثلث الرحمة أعاد بناء 400 كذلك بالاضافة لكنائس واديرة ومؤسسات جديدة
يعتبر المثلث الرحمة باني كنيسة البانيا التي دمرها الحكم الشيوعي
وقال الكلي القداسة في خطبته الجنائزية:
” لقد جمعنا اليوم واجب حزين في العاصمة الألبانية! لقد سقط العمود الأعظم
للكنيسة الأرثوذكسية في ألبانيا! يرقد في الرب رئيس أساقفة تيرانا
ودوريس وكل ألبانيا أناستاسيوس! ونعم، إن التقدم في السن والتدهور العرضي
في صحة رئيس أساقفتنا الجليل كانا يعدانا لنهاية رحلته الأرضية
الوشيكة. فلا عجب إذن أن فقدان مثل هذا الأب الروحي والزعيم الكنسي يسبب
حزناً إنسانياً عميقاً! كان أناستاسيوس خادماً لمعجزة القيامة من بين الأموات
للكنيسة المحلية، بعد الليلة العظيمة المظلمة من الحرب الإلحادية، وبعد
الاضطهاد الكبير للمسيحيين من قبل نظام معادٍ لله.
وعندما انهار هذا النظام وبدت إمكانية إعادة بناء الكنيسة ممكنة، بحثت كنيسة
القسطنطينية الأم المتعطشة عن الرجل الموهوب الذي يستطيع أن يتولى مهمة
إنقاذ السفينة المتعثرة. هذا الرجل الذي جمع بين الفضيلة والذكاء والعزيمة
والروح القتالية والعمل الجاد والحنكة الدبلوماسية والتقدير الدولي إن أمكن
والإيمان الراسخ بالرسالة المقدسة والإخلاص لمؤسسات الوطن وحب شعب الله
المتألم. كل هذا في شخص مطران أندروسا انستاسيوس الذي كان آنذاك، وهو رجل
تألق أيضاً بشهادته في بعثة أفريقيا، وكان له حضور أكاديمي لم يكن لديهم،
وقد قدم نفسه بأفضل صورة ممكنة. الطريق إلى الكنيسة!”
ثم أشار البطريرك المسكوني إلى حياة رئيس الأساقفة أناستاسيوس
ومسيرته الجامعية وخدمته وعمله التبشيري حتى انتخابه رئيساً لكنيسة
ألبانيا المعاد تأسيسها.
“لقد شهدت كنيسة ألبانيا، منذ بداية إعلانها كنيسة مستقلة، تاريخاً
مضطرباً، وذلك بأسباب سياسية في المقام الأول. لكن الكارثة الكاملة جاءت مع
قرار “إلغاء” الدين من قبل النظام الملحد، عندما تم طرد الكهنة، وسجنهم وغيرها
من الأمور المؤلمة ومنعوا من جميع الممارسات الليتورجية، أصبحت الكنيسة
كنيسة المضطهدين، وكنيسة سرداب الموتى.
وفي عام 1991، قامت البطريركية المسكونية، حرصاً منها على رعاية جميع
الكنائس الأرثوذكسية، بدعوته وإرساله إلى ألبانيا بصفته نائباً رئيساً
بطريركياً، وذلك من أجل وضع أسس جديدة وإيصال رسالة القيامة إلى الشعب
الأرثوذكسي المتألم في البلاد. وبعد مرور عام ونصف، وبعد أن أعطى أمثلة
ممتازة في العمل التجديدي، انتخب وأقيم رئيس أساقفة على تيرانا ودوريس
وكل ألبانيا، وذلك في 24 حزيران (يونيو) 1992، في بداية بطريركيتنا
المتواضعة

وبالتأكيد لم تذهب رعيته سدى! في خضم الصراعات كان دائماً يرحل ويمشي على حافة السكين! علاوة على ذلك، كان لديه الموهبة والقدرة على اختيار الأفراد المناسبين كمساعدين مباشرين له، وفتح المسارات حيث يبدو أنه لا يوجد مخرج، وإيجاد الموارد اللازمة لإعادة ولادة الكنيسة من الرماد. إن الكنائس والأديرة والمدارس والمدارس اللاهوتية واللاهوتية والمستشفيات والمؤسسات الخيرية الأخرى ليست سوى عدد قليل من إنجازاته العديدة. كان لطيفاً بطبيعته، متسامحاً، متسامحاً حيثما كان ذلك ضرورياً، عنيداً ومتصلباً حيثما تطلبت مصالح الكنيسة، دبلوماسياً إذا مهارة ماردة، كان يعرف كيف يخفف الأشواك، ويتجنب الاحتكاك، ويشفي الجروح، ويجهز النفوس، ويبني الكنيسة في الطريق المحب لله.

سنتذكر كل ما هو جميل، وكل ما هو عالم، وكل ما هو محبة لله، وكل ما هو مفيد للكنيسة الذي فعله وحققه المبارك، ونمجد الله الذي منح الكنيسة الحديثة رئيس أساقفة. قام أناستاسيوس جايونالتوس! ”

وفي ختام كلمته، أشار الكلي القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس إلى:

“إن رئيس الأساقفة أناستاسيوس، كشخصية وكرئيس وأول، لا يمكن الاستغناء عنه بالتأكيد! ويشكل رقاده زلزالاً في الكنيسة المحلية. ونحن على يقين من أن صلاته، مع شفاعاته وجميع قديسي إيليريكوم، سوف تساعد في انتخاب الخليفة الأكثر جدارة ومؤهلة للعرش. إن الكنيسة الأم القسطنطينية، البطريركية المسكونية، ستحيط رئيس الأساقفة الجديد، أياً كان، بالكثير من الحب وستكون دائماً إلى جانبه، الكنيسة الأم مستعدة لدعم الرئيس المستقل المحلي في كل ما قد يحتاج إليه. الكنيسة!

الأخ أناستاسيوس! من قلب روحنا وقلبنا نودعك ونرجو لك الراحة بين الأبرار والقديسين!

فليكن ذكرك مؤبدا

ترحيب حار في تيرانا

تراقق قداسته مع غبطة البابا وبطريرك الإسكندرية. ثيودور، وعند وصولهم في وقت سابق من هذا الصباح، إلى مطار تيرانا الدولي، كان في استقبالهم سيادة متروبوليت أبولونيا وفيري وتوابعها المطران نيكولاس كما ألقى كلمة نيابة عن كنيسة ألبانيا سيادة متروبوليت البانيا المطران أنطونيوس. السيد. كونستانتينا كاميتسي. والقى كلمة سعادة سفير اليونان في تيرانا.

وبعد ذلك، ذهب الرئيسان إلى كاتدرائية القيامة، حيث تم قيم تريصاجيون امام جثمان رئيس الأساقفة ووضع البطريرك المسكوني أكليلاً من الزهور نيابة عن الكنيسة الأم.

وبعد صلاة القداس، أجرى قداسة سيدنا البطريرك المسكوني لقاءات ودية مع أصحاب الغبطة الحاضرين، وإخوته رؤساء الكنائس، وأصحاب الفخامة والسعادة. رئيس وزراء ألبانيا واليونان ومجموعة من الشخصيات الأخرى. وبعد الجنازة غادر البطريرك المسكوني القداسة مع صاحب الغبطة بابا وبطريرك الإسكندرية وسائر إلى مطار تيرانا.

وتقدم مطارنة الكنيسة في ألبانيا بتوديع صاحبي القداسة والغبطة.

وفي وقت متأخر من بعد ظهر اليوم نفسه، وصلوا، بطائرة خاصة، إلى القسطنطينية، حيث كان في استقبالهم صاحب السيادة المفوض البطريركي سيادة متروبوليت ديركا المطران بوستولو . والنائب الاسقفي على برشية القسطنطينية قدس الارشمندريت غريغوريوس.

خلال زيارته القصيرة إلى تيرانا، رافق الكلي القداسة صاحبي السيادة متروبوليت خلقيدونية المطران إيمانويل ومتروبوليت كاليوبوليوس ومادايتوسا المطران . ستيفن، وقدس الارشمندريت أيتيوس مدير المكتب البطريركي الخاص، وقدس الشماس يوليوجيوس تساتساس، كاتب كتابات المجمع المقدس، وحضرة الارخن السيد ليوغوثيتيس ثيودوروس أنجيلوبولوس، ورافق صاحب الغبطة بابا وبطريرك الإسكندرية وسائر افريقيا ثيودوروس الثاني صاحب السيادة متروبوليت غينيا المطران جواجيوس

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]